

The Word for Today	الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ
2 Samuel 1:1-21	2 صموئيل 1: 1-21
#464	الحلقة الإذاعية رقم: 776
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشك سميث

[المقدّمة] (مقدّم البرنامج)

أعزّاءنا المستمعين، أهلاً بكم في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي ”الكلمة لهذا اليوم“، حيث سنبدأ في هذه الحلقة بنعمة الله الحنان دراستنا في سفر صموئيل الثاني من إعداد القسّ تشك سميث.

في ختام سفر صموئيل الأول، وصل القسّ تشك إلى نتيجة مفادها أنّ شاول فشِل فشلاً ذريعاً في الخضوع لمشيئة الله الحيّ، فألّت أحواله إلى نهاية كارثيّة وحزينة. وفي حلقة اليوم من برنامجنا، يُعلن سفر صموئيل الثاني بداية حقبة مُلك داوُد، واعتلائه العرش ليكون الملك الثاني على العبرانيين خلفاً للملك شاول.

وعلى النقيض من عصيان شاول لكلام الربّ، سوف نرى كيف أنّ لدى داوُد قلباً خاضعاً للربّ بالكامل، حتّى حين يفشل في السلوك بما يليق بالبرّ في بعض الأحيان.

إذا كان لديك كتاب مقدّس، فنرجو أن تفتّحه على الأصحاح الأول من سفر صموئيل الثاني، وابتداءً من العدد الأول. أمّا إذا لم يكن الكتاب المقدّس في حوزتك الآن، فنرجو منك، عزيزي المستمع، أن تُصغي بروح الصلّاة والخشوع بينما يبدأ القسّ تشك دراسته من نوح داوُد على شاول ويونathan ورثائه إياهما.

[متن العِظة القسّ تشك]

نتابع دراستنا في أسفار الكتاب المقدّس، أعزّائي المستمعين، ونبدأ اليوم الدراسة في سفر صموئيل الثاني.

رأينا في تأملاتنا السابقة أنَّ سفرَ صموئيل الأول تناولَ حِقْبَةَ مُلْكِ الْمَلِكِ شَاوُلَ على العبرانيين، وانتهى السفرُ بموتِ شَاوُلَ بعد معركةٍ مع الفِلِسْطِينِيِّينَ. لقد كانتَ قصَّةُ شَاوُلَ هي حكايةَ رَجُلٍ تَمَتَّعَ بِقُدْرَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ مُمَيَّزَةٍ، فضلاً عن فُرَصٍ كَثِيرَةٍ مَنَحَهُ إِيَّاهَا اللهُ الأَمِينُ، لكنَّه أَهْدَرَ حَيَاتَهُ، ولم يَتِمَكَّنْ في أَيِّ يَوْمٍ من تحقيقِ الإمكاناتِ الكاملةِ لوجودِهِ بحسبِ مَشِيئَةِ اللهِ الصَّالِحَةِ لِحَيَاتِهِ؛ فَكَانَتْ حَيَاتُهُ فَاشِلَةً على مستوياتٍ ومقاييسَ عَدَّةٍ؛ لِأَنَّهُ فَشَلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ في إخضاعِ نَفْسِهِ بِالكَامِلِ إلى اللهِ الخالقِ المحبِّ.

وعندما واجهَ النبيُّ صموئيلُ في بداياتِ مُلْكِهِ، قالَ له في سفرِ صموئيل الأول 15: 23:

”...لَأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلْكِ“،

وقد كانَ هذا خطأً أساسياً في حياةَ شَاوُلَ: أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَمْلُكَ اللهُ القديرُ على حَيَاتِهِ كما ينبغي، لذلكَ رَفَضَهُ الرَّبُّ الإلهُ مِنَ الْمُلْكِ، وطرحَهُ لاحقاً عن عرشِ مملكةِ العبرانيين. لقد كانَ شَاوُلُ باختصارٍ مُتَمَرِّكاً على ذاتِهِ في أفكارِهِ وتصرفَاتِهِ، وأدَّى ذلكَ إلى تدميرِهِ، وَمَنَعَهُ من تحقيقِ الأمورِ التي قَصَّدها اللهُ العليُّ لِحَيَاتِهِ. وفي النهايةِ تَوَجَّ الفشلُ الذريعُ حياةَ شَاوُلَ في مَشْهَدِ مَوْتِهِ؛ فقد ماتَ على يدِ أعدائِهِ الفِلِسْطِينِيِّينَ، الذينَ مَثَّلُوا بَجَنَّتِهِ وقطعوا رأسَهُ وسمَّروا جَسَدَهُ على سورِ مدينةِ بَيْتِ شَانَ، وبعد ذلكَ أتى رجالٌ من يابيش جلعادَ، وحرَّقوا جُثَمَانَهُ وجثامينَ أبنائِهِ الثلاثةِ، ودفنوا عِظَامَهُ في أرضِهِم التي تقعُ على الجانبِ الشرقيِّ من نهرِ الأردنِّ.

وبالعودةِ إلى هذا المشهدِ ثانية، نقولُ إنَّ رجالَ يابيش جلعادَ تخطَّوا الخطوطَ الدفاعيَّةَ للفِلِسْطِينِيِّينَ، وحرَّروا جثامينَ شَاوُلَ وأبنائِهِ الثلاثةِ. والمثيرُ للاهتمامِ هو أنَّ شَاوُلَ بدأَ مسيرَتَهُ بوصفِهِ مُلْكاً على العبرانيين في موقفٍ جرى في يابيش جلعادَ. فقد أتى عليهم ناحاشُ العُمُونِيُّ كما نقرأ في سفرِ صموئيل الأول والأصْحاحِ الحادي عشر، وفرضَ عليهم أن يصيروا عبيداً له ويقوِّروا العينَ اليُمْنَى لكلِّ منهم علامةً على عارِهِم واستِعْبَادِهِ لهم.

وعندها طلبَ سَكَّانُ يابيش جلعادَ العونَ، فأتى إليهم شَاوُلُ مع جيشٍ من العبرانيين، ودَحَرُوا جيشَ العُمُونِيِّينَ المعتدي، وأذاقوهُم مرارةَ الهزيمةِ، وهكذا كانَ الخلاصُ ليابيش جلعادَ على يدِ شَاوُلَ. وقد رفعَ هذا الموقفُ من شأنِ شَاوُلَ، كما زادَ من احترامِهِ في

عيون العبرانيين، فتوجوه ملكًا على عرش مملكتهم. لذا ليس من المستغرب أن يشعر هؤلاء الرجال بأنهم مدينون لشاول لقاء ما فعله من أجلهم في بدايات حكمه.

لقد كان أبرز فشل لشاول هو في عدم إطاعته وصايا الله القدوس، لا سيما في عدم إبادته عماليق إلى النهاية مع أنه خرج لمحاربتهم. حيث إنه قرّر لسبب ما أن يترك بعضًا منهم على قيد الحياة، كما قتل فقط المواشي الضعيفة والمريضة، واحتفظ بالجيد منها. وفضلاً عن ذلك، أبقى على حياة الملك أجاج العماليقي، ومعه آخرون من عماليق.

في سياق متصل، أشدد هنا على أن الكتاب المقدس يشتمل على رموز عدة، فمثلاً، صارت مصر رمزاً لحياة العبودية للخطية في العالم. وصار البحر الأحمر رمزاً للمعمودية والخروج من حياة الظلمة والخطية إلى علاقة بالله المحب. كما صارت البرية رمزاً للحياة التي افتداها الله الرحيم، لكن أعمال الجسد لا تزال تُسيطر عليها. ومن الرموز الأخرى أن دخول أرض الموعد هو رمز للسير في الحياة الجديدة بالروح. أما شعب عماليق المذكور في قصتنا هنا، فهو يرمز إلى الحياة بالجسد. وهناك مواضع عدة يُرى فيها شعب عماليق بوصفه نوعاً من حياة الجسد وأعماله. وهكذا، عندما أمر الرب شاول أن يُبيد عماليق إبادة تامة، فإن الله العليّ كان يأمر بالقضاء على الجسد وأعماله حتى النهاية، دون التهاون بأي عمل للجسد مهما كان ضئيلاً.

وفي رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية، نقرأ في الأصحاح الثامن والعدد الثالث عشر:

”لأنّهُ إِن عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسْتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِن كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ“،

أي أنّ واجبنا هو أن نُميت أعمال الجسد بأن نضعها على الصليب. كما يقول بولس في هذا السياق في رسالته إلى أهل غلاطية 2: 20:

”مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَا فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي“.

يَعْلَمُنَا الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَضَعْ بَرْنَامَجًا يُصْلِحُ بِوِاسْطَتِهِ أَجْسَادَنَا الْعَتِيقَةَ وَأَعْمَالَهَا، بَلْ وَضَعَ حَلًّا وَاحِدًا فَقَطْ: هُوَ أَنْ نَصْلِبَ أَجْسَادَنَا الْعَتِيقَةَ، لِيَحْيَا السَّيِّدُ الْمَسِيحُ فِيْنَا. وَنَقْرَأُ فِي هَذَا السِّيَاقِ مَا جَاءَ فِي رِسَالَةِ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ 13: 14:

”الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ“.

وهكذا نفهم بصورة أفضل أمرَ الربِّ الإله بإبادةِ شعبِ عماليق، الذي يرمزُ إلى جسدِ الخطيئة. وهذا أمرٌ مهمٌّ بالمعنى الروحي؛ فاللهُ العليُّ يريدُنا أَنْ نَصْلِبَ جسدَ الخطيئة ونَقْضِي عليه لئلاَّ يعودَ وَيُسَيِّطَرَ علينا، حتَّى نَتَمَكَّنَ مِنَ السُّلُوكِ بِالرُّوحِ وَالْحَيَاةِ بِحَسَبِ حَقِّ الْإِنْجِيلِ. وكما نتعلَّمُ أيضًا من رسالةِ رُومِيَّةِ 8: 6:

”لأنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلَكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ“.

وبينما نبدأ تأملاتنا في سفرِ صموئيلَ الثاني، فإنَّنا نرى أمرًا مثيرًا للاهتمام فعلًا، حيثُ نقرأ في العدد الأوَّل:

”وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُضَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ، أَنَّ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِقْلَغَ يَوْمَيْنِ“.

نفهمُ هنا أنَّ شعبَ عماليق لا يزالونَ مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ. فبعدَ أَنْ خَرَجَ دَاوُدَ وَرَجَالُهُ لِيَلْتَحِقُوا بِجَيْشِ أَخِيَشَ، مَلِكِ جَتَّ، هَاجَمَ جَيْشٌ مِنْ عَمَالِيقَ مَدِينَةَ صِقْلَغَ، وَأَحْرَقُوهَا دُونَ مَقَاوِمَةٍ؛ لِأَنَّ رِجَالَ الْحَرْبِ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنْهَا، لِيَلْتَحِقُوا بِجَيْشِ أَخِيَشَ. وَلَمَّا عَادَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ، وَجَدَهَا مُحْرَقَةً وَمَدْمَرَةً عَلَى يَدِ عَمَالِيقَ. كَمَا كَانَ عَمَالِيقُ قَدْ سَلَبُوا الْمَدِينَةَ، وَسَبَوْا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

وكما قُلْنَا فِي حَلْفَةٍ سَابِقَةٍ، لَوْ أَنَّ شَاوُلَ أَبَادَ عَمَالِيقَ وَحَرَّمَ شَعْبَهَا، لَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلُوهُ بِصِقْلَغَ. وَنَتَعَلَّمُ هُنَا أَنَّنا لَوْ تَرَكْنَا مَجَالًا لِجَسَدِ الْخَطِيئَةِ فِي حَيَاتِنَا، فَإِنَّهُ سَيَعُودُ يَوْمًا مَا لِيَضْرِبَ ضَرْبَتَهُ فِي حَيَاتِنَا. فَإِذَا تَرَكْنَا مَوْطِئَ قَدَمٍ لِجَسَدِ الْخَطِيئَةِ فِي حَيَاتِنَا، فَسَوْفَ يَعُودُ دُونَ شَكٍّ لِيَدْمَرَنَا.

نتابع الآن تأملاتنا في الأصحاح الأول من سفر صموئيل الثاني، ونقرأ الأعداد من الثاني إلى العاشر، والتي جاء فيها:

”وفي اليوم الثالث إذا برجلٍ أتى من المحلة من عند شاول وثيابه مُمزقة وعلى رأسه ثراب. فلما جاء إلى داود خرَّ إلى الأرض وسجد. فقال له داود: ”من أين أتيت؟“ فقال له: ”من محلة إسرائيل نجوت“. فقال له داود: ”كيف كان الأمر؟ أخبرني“. فقال: ”إن الشعب قد هرب من القتال، وسقط أيضًا كثيرون من الشعب وماتوا، ومات شاول ويوناثان ابنه أيضًا“. فقال داود للغلام الذي أخبره: ”كيف عرفت أنه قد مات شاول ويوناثان ابنه؟“ فقال الغلام الذي أخبره: ”اتفق أني كنت في جبل جلبوع وإذا شاول يتوكلًا على رُمحه، وإذا بالمركبات والفرسان يشدون وراءه. فالتفت إلى ورائه فرأيت ودعاني فقلت: هاأذا. فقال لي: من أنت؟ فقلت له: عماليقي أنا. فقال لي: قف علي واقتلني لأنه قد اعتراني الدوار، لأن كل نفسي بعد في. فوقفت عليه وقتلته لأنني علمت أنه لا يعيش بعد سقوطه، وأخذت الإكليل الذي على رأسه والسوار الذي على ذراعه وأتيت بهما إلى سيدي ههنا“.

في الأصحاح السابق، قرأنا أن شاول سقط على سيفه ومات. وهنا نقرأ قصة ربما اختلقها هذا العماليقي عن شاول، ظنًا من أنه سيتمتع بخير داود، وينال خطوة في عينيه؛ لأنه قتل شاول الذي كان عدو داود ويريد قتله. فربما يكون الأمر مجرد كذبة أو قد يكون هذا ما حدث فعلاً.

ونتذكر أعزائي أننا قرأنا في الأصحاح السابق أن شاول طلب إلى حامل سلاحه أن يقتله؛ لأنه كان قد أصيب بسهم قاتل، وشعر بأنه موشك على الموت، فلم يرد أن يقبض الفلسطينيون عليه ويعذبوه ويشوهوا جسده. لقد كان خائفًا أن يتفنن أعداؤه في تعذيبه إذا ما ألقوا القبض عليه حيًّا. من أجل هذا، طلب إلى حامل سلاحه أن يقتله، لكن هذا الأخير تردد في قتل ملكه. وعندها استلَّ شاول سيفه وسقط عليه ليقتل نفسه. وعندما رأى حامل سلاح شاول هذا المشهد، فعل الأمر نفسه حيث سحب سيفه وسقط عليه ومات.

كما قلنا منذ قليل، ربما اختلق هذا العماليقي الشاب القصة، أو ربما يكون قد قال الحقيقة. فحتى سقوط شاول على سيفه لا يعني بتاتا أنه مات ولفظ أنفاسه الأخيرة، بل ظل فيه نفس فسأل هذا الشاب العماليقي عمَّن يكون. ولما أجابه بأنه عماليقي، سألته أن يقتله؛ لأنه

لا يريد أن يقبّحه أعداؤه ويُعذّبوه. فربّما استجاب العماليقيّ عندها، وأجهّز على شاول وأنهى حياته. قد يكون هذا سرّاً لما حدث فعلاً، أو ربّما كان مجرد قصّة مُختلقة اختمرت في رأس العماليقيّ لما رأى شاول مقتولاً. وعندها أخذ تاج الملك وسواره وأتى إلى داود وروى تلك القصّة. لا أحد يستطيع أن يجزّم بحقيقة ما جرى في تلك الأثناء.

غير أنّ هناك قصّة لافتة للنظر هنا. لو كان هذا العماليقيّ الشاب هو من قتل شاول، ففي هذا تشبيهٌ روحيّ يتعلّق بجسد الخطيّة الذي في حياتنا. والدرس الذي نتعلّمه هنا هو أنّه إنّ تهاوّنًا في القضاء على جسد الخطيّة، فإنّه سوف يقضي علينا لاحقًا. فلو أنّ شاول أباد عماليق تمامًا، لما تمكّن هذا العماليقيّ من القضاء عليه. لكنّ فشلَه في إطاعة الله القدّوس بإبادة كلّ شعب عماليق عادَ عليه بأن مات على يد هذا الشابّ العماليقيّ. لذلك أعزائي فإنّ الله الحيّ يخبرنا بوضوح بأنّ علينا أن نُميت أجسادنا وأعمالها الشريرة؛ لأنّنا إنّ لم نفعل ذلك وظلّلنا نتهاوّن وننسامح مع هذه الأجساد، فعلينا ألاّ نستغرب من عودتها لكي تُدمّرنا. علينا أن نطيع الوصيّة في كلمة الله القدّوس أنّ لا نصنّع تدبيرًا للجسد لأجل الشهوات، بل أن نسلّك بالروح.

ولنتابع أعزائي ما فعله داود بعد أن سمع كلام العماليقيّ كما نقرأ في الأعداد من الحادي عشر إلى الرابع عشر من الأصحاح الأوّل، وجاء فيها:

”فأمسك داود ثيابه ومزّقها، وكذا جميع الرّجال الذين معه. وندّبوا وبكّوا وصاموا إلى المساء على شاول وعلى يوناثان ابنه، وعلى شعب الرّبّ وعلى بيت إسرائيل لأنّهم سقطوا بالسيف. ثمّ قال داود للغلام الذي أخبره: ”من أين أنت؟“ فقال: ”أنا ابن رجل غريب، عماليقيّ“. فقال له داود: ”كيف لم تخف أن تمُدّ يدك لتُهلك مسيح الرّب؟“.

نرى هنا من جديد احترامًا بالغًا من داود لمسيح الرّبّ، وللمسحة التي وُضعت على حياته. ولأنّ المسحة كانت على حياة شاول بوصفه الملك، فإنّ داود رفض أن يؤذي شاول، مع أنّ فرصًا عديدة سنحت له ليفعل ذلك.

فعندما جاء العماليقيّ الشاب وقال إنّ شاول رجاء أن يقتله، وفعل هو ذلك، كان ردّ داود حازمًا، حيث قال له:

”كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتُهْلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ؟“.

ونواصل مجريات الأحداث، حيثُ نقرأ الأعدادَ من الخامسَ عشرَ إلى العشرين من الأصحاح الأول، وجاء فيها:

”ثُمَّ دَعَا دَاوُدُ وَاحِدًا مِنَ الْغِلْمَانِ وَقَالَ: ”تَقَدَّمْ. أَوْقِعْ بِهِ“. فَضَرَبَهُ فَمَاتَ. فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: ”دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ قَائِلًا: أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ“. وَرثَا دَاوُدُ بِهِذِهِ الْمَرثَاةِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ، وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُوذَا ”نَشِيدَ الْقَوْسِ“. هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ يَاشَرَ: ”الظَّبِيُّ يَا إِسْرَائِيلَ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِيكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ! لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ. لَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقٍ أَشْقَلُونَ، لئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ“.

إذا أمرَ داوُدُ أحدَ الغلمانِ أن يقتلَ العماليقيَّ بالسيف؛ لأنَّه تجرأ أن يقتلَ شاولَ، مسيحَ الربِّ، في وقتٍ ظنَّ فيه العماليقيُّ أنَّ داوُدَ سيرحبُ به ويكرمه، وربَّما يُعطيه مكافأةً أيضًا على ما فعله. بالفعلِ كافأه داوُدُ، لكنَّ ليسَ كما ظنَّ، حيثُ جازاه بقتله؛ لأنَّه مسَّ مسيحَ الربِّ بالأذى.

وفي نشيدِ القوسِ الذي أنشده داوُدُ، أُلحِحَ إلى الفرحِ الذي سوف ينتابُ بناتِ الفِلِسْطِينِيِّينَ عندما يسمعنَ بخبرِ موتِ شاولَ، حيثُ كانتِ العادةُ في ذلكَ الزمانِ أن البناتِ كُنَّ يأتينَ بالدُّفوفِ ويهتفنَ راقصاتٍ عند عودَةِ الرِّجالِ منتصرينَ من الحروبِ. وكانتِ الفتياتُ يُنشدنَ أناشيدَ النَّصرِ، ويمتدِّحنَ الرِّجالَ المنتصرينَ، ويحيينَ بأسهمٍ ويهلِّلنَ لانتصارِهِم. وهنا تخيَّلَ داوُدُ في عقله مشهدَ الانتصارِ والفرحِ في مدنِ الأعداءِ. وقد بكى داوُدُ لأنَّ شاولَ ويوناثانَ، صديقَه المحبَّ، قد سَقَطَا في تلكَ المعركةِ، فراحَ يُنشدُ صارخًا:

”لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ. لَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقٍ أَشْقَلُونَ، لئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ“.

وبعدَ ذلكَ عادَ داوُدُ إلى جبلِ جَلْبُوغَ حيثُ سقطَ شاولُ ميتًا، وقالَ في العددِ الحادي والعشرين مخاطبًا جبالَ جَلْبُوغَ:

”يا جبال جلبوع لا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكُنَّ، وَلَا حُقُولٌ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طُرْحٌ مِجَنُّ الْجَبَابِرَةِ، مِجَنُّ شَاوُلَ بِلَا مَسَحٍ بِالذَّهْنِ“.

وكانت تلك الكلمات أشبه بلعنة على جبل جلبوع؛ لأنَّ شاوُل ماتَ على أرضِ ذلك الجبل. والمثير للاهتمام، أعزائي المستمعين، أنَّ هذا الجبل اليوم قاحلٌ وأرضه صخريةٌ، وربما كان هذا تحقيقاً لما قاله داوُد مع مرثاته لشاوُل ويوناثان.

الخاتمة

(مقدّم البرنامج)

أظنُّ أننا استطعنا أن نميّز روح الغفران في رثاء داوُد لشاوُل ويوناثان، كما سمعنا عن اللعنة التي حلّت بجبل جلبوع. والمثير للاهتمام هو أنَّ جبل جلبوع هو في الحاضر أرضٌ صخرية قاحلةٌ وجرداء، وفي هذا تذكيرٌ لنا أيضاً أنَّ روح الغفران تلك لا تزال حاضرةً اليوم أيضاً.

في الحلقة المقبلة من برنامج ”الكلمة لهذا اليوم“، سوف يتابع القسُ تشكّ معنا تأملاته في مرثاة داوُد التي سمّاها ”نشيد القوس“، كما سوف يشاركنا كيف اعتلى داوُد عرش المملكة ليكون الملك الثاني على العبرانيين.

[كلمة ختامية]

(الراعي تشكّ سميث)

صَلَاتُنَا لأجلك، صديقي المستمع، أن تتمتع بالقوة والصّلاية الروحية لتنتصر على جسد الخطيئة وأعماله في حياتك. ونصلي أيضاً أن تطلب إلى الله المحبّ الكريم أن يملأك بالمحبة وثمر الروح لتكون جندياً صالحاً للمسيح الحيّ، ولتُسهم في انتشار ملكوته حيثما تذهب. ونصلي أخيراً أن يبارك الربُّ عمل يديك، وأهل بيتك وخدمتك وشعب كنيستك بالحماية والثمر الوافر والصّحة السليمة. بِاسْمِ يسوع المسيح نصلي. آمين.